



جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 41 / أيلول 2024

الأساليب والطرائق التربوية في قصة موسى والعبد الصالح
(عليهما السلام) في سورة الكهف

Educational Methodes and methods in the story of
Moses and
The righteous servent, Peace be upon them, in surht
Al-Kahf

نورس فرات صاحب

Nawras Furat Sahib

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

University Of Karbala / College of Education for Human Sciences

صفية حيدر ابراهيم

Safiya Haidar Ibrahim

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

University Of Karbala / College of Education for Human Sciences

أ.د. ضياء عزيز محمد الموسوي

Prof. Dr. Diao Aziz Muhammad Al-Mousaw

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: الأساليب التربوية، قصة موسى والعبد الصالح، القصص القرآني.

Keywords: Educational methods, The story of Moses and the righteous servant, Quranic stories.

المخلص:

يهدف هذا البحث الى بيان بلاغة القرآن كونه كلاماً معجزاً من رب العالمين ولا سيما فيما يتعلق بالأساليب التربوية التي جاءت متعددة ومتنوعة في قصص القرآن الكريم وقد اخترنا سورة الكهف لما فيها من الأساليب التربوية المستنبطة من القصص المتعددة وعلى رأسها قصة موسى والعبد الصالح (عليهما السلام)، اعتمدت الباحثان المنهج الاستنباطي والوصفي في هذا البحث وتوصل البحث الى نتائج منها:

ان قصة موسى والخضر (عليهما السلام) في سورة الكهف تضمنت أساليب واستراتيجيات تربوية تعليمية مختلفة منها: (أسلوب التدريب على الصبر والتواضع، وعدم التسرع في الحكم، الاعتماد على العلم اللدني، أسلوب التربية بالقدوة، اما الطرائق: التعليم بالتوجيه والتصحيح، التعليم بالصبر على التعلم، التعليم بالتطبيق العملي، وطريقة الالتقاء والمحاضرة، طريقة الحوار والمناقشة، طريقة الشرح، طريقة القصة...) ولما فيها من فائدة للعملية التعليمية.

قسم البحث على مقدمة وملخص ومبحثين تناولنا في المبحث الأول: الإطار النظري الذي يشمل مطلبين تحدثنا في المطلب الأول قصة موسى والخضر (عليهما السلام) في القرآن وكتب التفسير، وأهم الدروس المستنبطة من القصة، والمطلب الثاني: تناولنا أهمية التربية ووظيفتها والأساليب التربوية على نحو عام، وبعض الدراسات السابقة. وفي المبحث الثاني الإطار التطبيقي قسم الى (المطلب الأول تناولنا فيه الأساليب والطرائق التربوية المستنبطة من القصة، والمطلب الثاني ذكرنا جوانب الاستفادة من القصة المباركة، والمطلب الثالث عرضنا نتائج البحث والتوصيات ومن ثم الخاتمة.

اعتمدنا في البحث على مصادر كثيرة ومتنوعة ونهج البحث الطابع العام في كتابة البحوث، ووضعت الهوامش التي تضمنت أسماء المصادر والمراجع الكثيرة والمتنوعة من كتب تفاسير وكتب طرائق تدريس. نرجو ان يكون البحث موفقا في طرحه هادفا في سعيه.

Abstract:

This research aims to highlight the eloquence of the Qur'an as the miraculous word of the Almighty, particularly in relation to the diverse educational methods presented within the stories of the Qur'an. We have chosen Surah Al-Kahf for its educational techniques derived from its multiple stories, especially the story of Moses and the Righteous Servant (peace be upon them). The researchers employed both deductive and descriptive methodologies in this study. The research concluded with several findings, including:

The story of Moses and Al-Khidr (peace be upon them) in Surah Al-Kahf includes various educational strategies and methods such as: the method of training in patience and humility, refraining from hasty judgments, reliance on divine knowledge, and the method of education by example. The techniques include teaching through guidance and correction, teaching with patience, teaching through practical application, the method of lecturing, the method of dialogue and discussion, the method of

explanation, and the method of storytelling. These techniques are beneficial for the educational process.

The research is divided into an introduction, a summary, and two chapters. The first chapter provides a theoretical framework divided into two sections. The first section discusses the story of Moses and Al-Khidr (peace be upon them) in the Qur'an and commentaries, highlighting the key lessons derived from the story. The second section covers the importance of education, its functions, educational methods in general, and previous studies. The second chapter, which is the applied framework, is also divided into sections: the first section discusses the educational methods and strategies derived from the story, the second section mentions the benefits derived from the blessed story, and the third section presents the research findings and recommendations, followed by the conclusion.

In this research, we relied on a wide variety of sources and adopted a general research style in writing. Footnotes include the names of numerous and varied sources, including books on Qur'anic commentaries and teaching methods.

We hope that this research is successful in its presentation and purposeful in its objectives.

المقدمة:

للقرآن المجيد دور عظيم في تثبيت الانسان والمجتمع على صراط النجاة. وقد وردة كثير من الايات المباركة والقصص القرآنية التي اكدت أهمية جعل القرآن راية نورانية تسير الأمة تحت ظلها، فالقرآن هو دستور الله الشامل لبني آدم، وقد قدم للإنسانية أصول التشريع الى جانب المنهج الذي يجب على الإنسان سلوكه لئلا يخرج عن الهدى الرباني الذي قدمه له القرآن الكريم، ويمثل المرجع الحاكم على كل الأصول الفكرية والثقافية في مجال التربية والتعليم وغيره. وقد استثمر القرآن الكريم القصص القرآني بوصفه منهجاً تربوياً متكاملاً لجميع أنواع التربية والتوجيه ك(تربية الروح، وتربية العقل، وتربية الجسد، والتربية الاجتماعية، والخلقية، والجمالية) وغيرها من أنواع التربية، وهي وسيلة هامة للتعليم والإرشاد والتشريع، ولها أثر فاعل في بناء الفرد أولاً والمجتمع ثانياً.

في القصص القرآنية تربة خصبة تساعد المعلمين على الرقي بمهنتهم وتمدهم بزاد تهذيبي، لما فيها من سيرة الأنبياء واخبار واحوال الامم الماضية، وسنة الله في حياة المجتمعات، وبإمكان المعلم ان يصوغ القصة القرآنية المباركة بالأسلوب الذي يلئم المستوى الفكري للمتعلمين.

ان معاملة الطلبة والتلاميذ فن يصعب على كثير من المربين فيتساءلون عن افضل السبل للتعامل مع طلبتهم ويغفلون عن انفسهم التي بحاجة الى توجيه وارشاد للطلبة، ولا يمكن للتربية والتعليم ان يتم من دون رعاية واهتمام واحتواء للطالب، واستخدام أساليب تربوية واستراتيجيات وطرائق تدريس مختلفة وجهود متواصل من قبل المعلم لتطوير طرائقه، لذلك جاء البحث بعنوان (الأساليب والطرائق التربوية في قصة موسى (عليهما السلام) في سورة الكهف).

مشكلة البحث:

يكون السؤال الرئيس لمشكلة البحث: ماهي الأساليب والطرائق التربوية التي تضمنتها سورة الكهف في قصة موسى والعبد الصالح؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- 1- ما الطرائق والاستراتيجيات التربوية التي تضمنتها القصة؟
- 2- كيف نرتقي بالمستوى التربوي في مجتمعاتنا الإسلامية بالاعتماد على الأساليب التربوية التي تضمنتها سورة الكهف تحديدا قصة موسى والعبد الصالح عليهما السلام؟

أسئلة البحث:

- 1- ما الأساليب التربوية المتضمنة في قصة موسى والعبد الصالح عليهما السلام.
- 2- ماهي الاستراتيجيات وطرائق التدريس المنتقاة من القصة المباركة.

اهداف البحث:

- 1- التعرف على الأساليب التربوية المتضمنة في قصة موسى والعبد الصالح عليهما السلام.
- 2- الكشف عن طرائق واستراتيجيات التدريس المتضمنة في قصة موسى والخضر عليهما السلام
- 3- ذكر جوانب الإفادة من الأساليب والطرائق التربوية في الآيات المنتقاة.

أهمية البحث:

- 1- انه يبحث في سورة من سور القرآن، وتأخذ مادتها العلمية منه فهي حقائق ثابتة ومنزلة من خالق الكون، وهي إذن تتمتع بمصادقية عالية في مصدرها العلمي.
- 2- تأتي أهمية البحث من أهمية الأساليب التربوية القرآنية في ضبط السلوك الإنساني والتحكم به.
- 3- تنطلق أهمية البحث من أهمية الانسان في بناء المجتمع واصلاحه.
- 4- تنطلق أهمية البحث من أهمية التربية في بناء المجتمعات وتطورها.
- 5- يسهم هذا البحث في مساعدة المهتمين بالتربية والتعليم على استثمار القصص القرآني في استخلاص مبادئ تربوية، وغرس اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم.

حدود البحث:

- 1- الحد الزمني: العام الدراسي 2023-2024.
- 2- مجتمع البحث: القرآن الكريم.
- 3- العينة: آيات منتقاة من قصة موسى والعبد الصالح عليهما السلام في سورة الكهف من (الاية 60 الى الاية 82)، وهي ثلاث وعشرون آية، ولم ترد قصة موسى والعبد الصالح عليهما السلام في القرآن الكريم كله الا في هذه الايات من سورة الكهف.

4- الحد الموضوعي: حيث سيقصر البحث على مناقشة ما تضمنته قصة موسى والعبد الصالح عليهما السلام من أساليب وطرائق تربوية.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي بطريقة تحليل المحتوى لأهمية هذه الطريقة في تحليل الكتب والإفادة منها. واعتمدتا كذلك المنهج الاستنباطي كما يعرفه المختصون: "هو ما يقوم على التأمل في أمور جزئية ثابتة لاستنتاج احكام منها"⁽¹⁾.

او "هو المنهج الذي يبذل فيه الباحث قصارى جهده في دراسة موضوع معين لاستخراج مبادئ مبنية على أصول ثابتة"⁽²⁾.

❖ تعريف المصطلحات

اولاً: القرآن (The Quran):

تعريف القرآن في الاصطلاح: هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم، المعجز في لفظه، المتعبد في تلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب بالمصاحف، من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة الناس⁽³⁾.

ثانياً: الأسلوب (Style):

لغة: يقال للسطر من النخيل: أسلوب. وكل طريقٍ ممتد، فهو أسلوبٌ. والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب. والأسلوب: الطريق تأخذ فيه. والأسلوب، بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه⁽⁴⁾.

الاسلوب في الاصطلاح: هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه او هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك⁽⁵⁾.

ثالثاً: التربية (Education):

في اللغة: بالعودة إلى المعاجم نجد أن كلمة تربية من الجذر ربا يربو تحمّل المعاني التالية: الزيادة والنمو: ربا الشيء يربو ربواً ورباءً: زاد ونما، وأرببته نميته⁽⁶⁾، وفي التنزيل: (ويربي الصدقات)⁽⁷⁾-(8). ومن الجذر: ربّ: يَرْبُ تحمّل المعاني الآتية:

1) حفظ الشيء ورعايته: ربّ ولده والصبي يَرْبُهُ رَبّاً بمعنى رباه. وفي الحديث: (لك نعمة تربها): أي تحفظها وترعيها وتربّيها كما يربي الرجل ولده⁽⁹⁾.

2- حسن القيام بالطفل ووليه حتى يدرك. رب ولده والصبي يربه رباً: رباه أي أحسن القيام ووليه حتى أدرك أي فارق الطفولية كان ابنه أم لم يكن⁽¹⁰⁾.

التربية اصطلاحاً:

عرفها رشيد إبراهيم بأنها: "مجموعة التصرفات العملية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ، في ضوء توجيهات القرآن والسنة"⁽¹¹⁾.

وعرف محمد خير التربية بأنها: "تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة"⁽¹²⁾.

رابعاً: الأساليب التربوية (Educational methods):

هي النهج الذي يختطه المربي لنفسه في تنمية المربي، وتنشئته⁽¹³⁾. أو: هو الطريقة التربوية التي يستخدمها المربي لتنشئة المتربين التنشئة الصالحة⁽¹⁴⁾.

خامساً: القصة (Story):

لغة: الخبر وهو القصص. وقص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً. والقصص: بالخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى غلب عليه. والقصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب⁽¹⁵⁾.

تعريف القصة اصطلاحاً:

ظهرت مجموعة من التعريفات للقصة، منها على سبيل المثال: القصة هي: "حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات، بما ينطوي عليه ذلك من تخلل عناصر الحوار والجدل الدائرين بين الأشخاص والأحداث"⁽¹⁶⁾. ويصفها آخر بأنها أحداث شائعة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة⁽¹⁷⁾.

ويرى آخر أن القصة: عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل الصورة تأثرت بها مخيلته، أو بسط لعاطفة في صورة فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى الأذهان، محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه⁽¹⁸⁾.

. ويصفها آخر بأنها فن قولي درامي يسعى إلى خلق عالم إبداعي مواز في علاقاته للعالم الواقعي الذي يعيشه القصص من خلال تجارب الفكر، أو تجارب العاطفة أو تجارب الخيال⁽¹⁹⁾.

سادساً: قصة موسى مع العبد الصالح (عليهما السلام):

وهي مجموعة الأحداث المتعلقة بموسى مع العبد الصالح الوارد ذكرها في القرآن الكريم.

المبحث الأول: الإطار النظري**المطلب الأول: قصة النبي موسى (عليه السلام) والعبد الصالح:**

تناولت سورة الكهف أربع قصص منها (قصة أصحاب الكهف، وقصة صاحب البستانين، وقصة موسى والعبد الصالح، وقصة ذي القرنين) وحملت كل قصة من هذه القصص كثيراً من الحكم والمواعظ والارشادات والنصائح،

وحوت كثيراً من المبادئ والقيم والآداب الأخلاقية التربوية التي تمكن لطالب العلم ان يستنتجها من خلال سياقها القصصي وان يوظفها في السلك التربوي.

وقصة موسى والخضر (عليهما السلام) تثبت في صورة علمية واضحة ان وراء المعلومات والاكتشافات في العالم، وفي هذه الحياة هناك كثير من الأمور المجهولة فما نجهله اكثر مما نعلمه ودائماً نبني حكماً على ما نشاهده ونشعر به لذلك نخطئ كثيراً، لو انكشفت الحقائق امامنا وظهرت بواطن الأمور وعواقبها لتغير حكمنا في كثير من الأمور. وتميزت قصة موسى والخضر عليهما السلام بالكثير من المواقف التعليمية التي ميزتها عن باقي القصص الاخر، فيها كان موسى عليه السلام تلميذاً طلب العلم من العبد الصالح، فلم يمنعه علو مقامه وارتفاع منزلته باعتباره كليم الله ومن أولو العزم من الرسل ان يطلب العلم ممن هو دونه من البشر سوف تعمل الباحثتان على عرض القصة على النحو الآتي:

اولاً: قصة موسى والخضر في القرآن:

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (٦٠) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتَاهُ أَتَيْتَا عِدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (٦٢) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (٦٤) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِنِّي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٧٤) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٧٨) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢))" (20).

ثانيا/ القصة في كتب التفاسير:

ذكر الله تعالى بعد ذلك قصة نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) والعبد الصالح، يُروى عن نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) انه قام خطيبا في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ قال أنا، فغضب الله عليه، إذ انه لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن في مجمع البحرين عبدا هو أعلم منك: قال موسى يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ حوتا فتجعله في مكتل، وانطلق معه فتاه يوشع بن نون⁽²¹⁾، فملأه حوتا، ثم سارا يمشيان على شاطئ البحر حتى اتيا صخرة على ساحل البحر (حيث يلتقي فيه رأسا البحرين) فأوى إليها، وعند هذا الموضع عين ماء، يروى أنها تسمى عين الحياة⁽²²⁾، فجلس فتى موسى وتوضأ من تلك العين، فأصاب الحوت شيء من الماء، وعاش فوثب في الماء وضرب الماء بذنبه، وكان لا يسلك طريقا في الماء إلا صار الماء يابسا⁽²³⁾، فلما جاوز موسى وفتاه المكان، وقيل أنهما سارا بقية يومهما وليلتهما، فلما كان الغد قال موسى لفتاه آتتا بغدائنا فقد بلغنا من سفرنا هذا مبلغا شديدا فقد تعبنا من السفر فقال له فتاه: أرايت اذ اويننا الى الصخرة ونزلنا هناك، فإني نسيت الحوت وضل عني، ونسيت أن أذكر أمره لك⁽²⁴⁾ واعتذر، ثم قال: وما أنسانيه إلا الشيطان فقال موسى (عليه السلام) لفتاه ذلك انا كنا نبتغي من العلامة، فرجعا ورجعا الى الطريق الذي جاء فيه يقصان آثارهما، فانتهيا الى مجمع الحوت، ووصلا الى الصخرة.

- لقاء موسى بالخضر (عليهما السلام):

وجدا رجلا مسجى بثوب، فسلم عليه موسى عليه السلام، قال هذا الرجل - ويقال أنه الخضر (عليه السلام) وأتى بأرضك السلام ؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال نعم، جئت لك لتعلمني مما علمت رشدا قال: إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى عندي علم من الله لا تعلمه انت، وأنت على علم من علم الله علمك ما لا أعلم به أنا، فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصيك أمرا فقال له العبد الصالح: لا تسألني عن شيء حتى أتكلم⁽²⁵⁾.

- حادثة خرق السفينة وموقف موسى من ذلك:

فانطلقا يمشيان على شاطئ البحر، فمربهما قارب فكلماه أن يحملوهما فعرفوا العبد الصالح الخضر (فحملوه بغير نول)⁽²⁶⁾، فلما ركبا في السفينة قطع العبد الصالح احد ألواح السفينة بقوسه فتعجب موسى من ذلك، وقال له موسى: أنت خرقت السفينة لتغرق أهلها، وقد حملونا بغير نول، لقد جئت شيئا امرا⁽²⁷⁾، قال له العبد الصالح: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا، قال موسى: لا تلمني على ما نسيت من الوعد ولا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا.

- حادثة قتل الغلام وموقف موسى من ذلك:

فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان إذ رأى العبد الصالح الغلمان يلعبون ومعهم غلام يلعب، فأخذ رأس هذا الغلام بيده فأخذه، فقتله، قال له موسى: أقتلت نفساً بريئة من الذنوب بغير نفس؟ لقد فعلت شيئاً يستكره الطبع ولا يعرفه المجتمع⁽²⁸⁾.

قال له العبد الصالح: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا، قال موسى وهذه أشد من الأولى، فقتل النفس أفظع وأفجع عند الناس من خرق السفينة، ولكن إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني.

- الخضر وإعادة بناء الجدار وموقف موسى من ذلك:

فسارا حتى اذا اتيا قرية فسألأ أهلها طعاما، فلم يجبهما أحد، ووجدوا في هذه القرية جدارا كاد ان ينهار و يسقط فأقامه العبد الصالح بيده فاستقام، فقال له موسى: لو شئت لفعلت هذا بأجر تأخذه منهم، لتسد به جوعنا، فقال له العبد الصالح: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك وأفسر لك ما لم تستطع عليه صبرا⁽²⁹⁾.

- تفسير الخضر لحادثة السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار:

أ- أما السفينة فكانت ملكا لقوم مساكين لم يكن لهم ما يسد رمقهم لأنهم كانوا يعيشون على البحر ويعيشون به فأردت أن أعيبها وكان هناك ملك يأخذ كل سفينة صالحة " غصبا " فأردت بما فعلت أن تبقى ملكهم ولا يغصبهم عليها الملك، فنسب الإبانة في هذا الفعل إلى نفسه لعله ذكر التعيب، لأنه أراد أن يعيبها عند الملك إذا رآها مكسورة تركها على حالها فلا يغصب المساكين عليها، وكان الناس يصلحون بقطع من الخشب و ينتفعون بها و أراد الله عز وجل صلاحهم بما أمره به من ذلك⁽³⁰⁾.

ب- ثم قال: " فأما الغلام فقتلته لأنه كان كافرا و ابواه مؤمنان وذلك لأنه لو بقي لأرهب ابويه، فعلم الله تعالى ذكره أنه لو بقي لكفر به أبواه وافتتتا به وضلا بإضلاله إياهما، فأمرني الله تعالى بقتله وأراد بذلك نقلهم إلى محل كرامته في العاقبة، فاشترك بالإبانة بقوله: " فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا * فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما " وإنما اشترك في الإبانة لأنه خشي والله لا يخشى لأنه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه أحد أرادته وإنما خشي الخضر من أن يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه، ووقع في نفسه أن الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة أبوي الغلام، فتداركه الله تعالى في وسط مشكلة من بشر كما فعل موسى عليه السلام لأنه صار هو المخبر وصار موسى عليه السلام هو المخبر، وهذا ليس لفضل الخضر عليه السلام على موسى عليه السلام الذي هو افضل من الخضر عليه السلام، بل لاستحقاق موسى للتبيين⁽³¹⁾.

ت- وأما الجدار فإنما بنيته لأنه كان في القرية غلامان يتيمان، وكان تحته كنز لهما، وكان أبوهما رجلا صالحا، فبسبب صلاح هذا الأب وكرامته على الله تعالى حفظ الله الغلامين، فلما كبرا ورشدا، وأخرج كنزهما حان لهما أن يخرج كنزهما من عند ربهما رَحْمَةً مِنْهُ وَرَحْمَةً وَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسَخِّرَ جَا كُنْزَهُمَا وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِ

رَبِّي أَيُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي بِلِ بَأْمَرِ اللَّهِ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا أَيُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي..(32)

ثالثاً/حقيقة موسى عليه السلام وفتاه والخضر عليه السلام:

من هو موسى؟ موسى اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والتعريف، فلما وجد موسى في التابوت عند ماء وشجر سمي موسى⁽³³⁾. وموسى الذي ذكر في القصة هو ابن عمران النبي احد أولي العزم عليه السلام على ما وردت به الرواية من طريق الشيعة واهل السنة.

وقيل: هو أحد اسباط يوسف بن يعقوب عليه السلام وهو موسى بن ميثا بن يوسف وكان من انبياء بني إسرائيل ويبعده ان القرآن قد اكثر ذكر اسم موسى حتى بلغ مائة ونيفا وثلاثين وهو يريد ابن عمران عليه السلام. اما الفتى الذي ذكره الله وأضاف الى موسى قيل هو يوشع بن نون وصيه، وبه وردت الرواية قيل سمي فتى لأنه كان يلزمه سفراً وحضراً او انه كان يخدمه.

والعالم الذي لقيه موسى ووصفه الله وصفا جميلا بقوله(عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) ولم يسمه ورد في الروايات ان اسمه الخضر وكان نبيا من الأنبياء معاصر لموسى عليه السلام وفي بعضها ان الله رزقه طول الحياة فهو حي لم يميت بعد⁽³⁴⁾

فلنحظ ان موسى عليه السلام المذكور في هذه القصة هو موسى بنى إسرائيل والدليل ذكر برواية ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ص في حديثه عن قصة موسى والخضر، وفيها ذكر الرسول ص ان موسى حين وصل الى المكان الذي فيه الخضر وسلم عليه قال: انا موسى، فقال الخضر متسائلا: موسى بنى إسرائيل ؟ فقال: نعم.

اما الفتى فلم يذكر اسمه في آيات سورة الكهف التي تحدثت عن القصة لكن ورد اسمه في السنة النبوية ما روي عن رسول الله ص " فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون..." وقد ذكر فتى موسى في اول القصة ولم يذكر بعد ذلك⁽³⁵⁾ روي عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: كان وصي موسى عمران بن يوشع بن نون، وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه⁽³⁶⁾.

اما العبد الصالح لم يذكر القرآن اسمه بل وصفه بانه عبد الله أعطاه الله رحمة وعلماً، وهو علم الغيب في هذه القصة، وليس علم النبوة وهو علم خاص، فهذا العلم لا يمكن ادراكه وليس شيء محسوس بيني المستقبل على الحاضر انما هو علم غائب، فاطلعه الله على معلومات لا يطلع عليها البشر.⁽³⁷⁾

اختلف العلماء في اسمه واسم ابيه على عدة اقوال وهي:

القول الأول_ قيل هو ابن ادم من صلبة⁽³⁸⁾.

القول الثاني_ قيل هو الياس⁽³⁹⁾.

القول الثالث_ قيل هو بليا بن ملكان بن فالغ بن عامر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح(ع)⁽⁴⁰⁾.

القول الرابع_ قيل هو ابن عمائل بن النون بن العيص بن اسحاق⁽⁴¹⁾.
القول الخامس _ قيل هو المعمر بن مالك بن عبد بن نصر بن الزد⁽⁴²⁾.

رابعاً/ اهم الدروس المستنبطة من القصة:

عبر هذه الحوادث الثلاث المتمثلة بخرق السفينة، وقتل الغلام وبناء الجدار، وما جرى من الأخبار الغيبية التي لم يطلع على حكمتها وعللها إلا بواسطة ذلك العبد الصالح، يمكن أن نحصل على جملة من الآداب، منها:

1- ومن أدب العبد مع الله تعالى أن لا يجزم بشيء من الأمور المستقبلية، إلا اذا كان موافقاً لمشئته الله تعالى، وهذا في حد ذاته يتضمن من تمام حفظ الدين، كما في قوله تعالى: { قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا }⁽⁴³⁾.

2- فيها أدب احضار الزاد في اثناء السفر مع التوكل على الله تعالى، وهي تدخل ضمن اداب حفظ النفس، كما في قوله تعالى: { فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا }⁽⁴⁴⁾.

3- إنها تطرقت إلى كلية حفظ العقل؛ فالعقل أهم الطاقات الإنسانية في نظر الإسلام هو اهم القدرات الانسانية لأن جميع أركان الإيمان مبنية على فهم تلك القيم العقلية، كما في قوله تعالى { أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا }⁽⁴⁵⁾.

4- وفي هذا السياق تطرقت الى أدب المحافظة فإن ممتلكات الرعية محمية و اموالها مصونة من الاغتصاب قال تعالى: { أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا }⁽⁴⁶⁾.

5- لا يستعمل الاوصياء عملهم كوسيلة لتحقيق المصالح الخاصة مما يدل على مبدأ حفظ المال او الادخار، كما في قوله تعالى: { فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا }⁽⁴⁷⁾.

المطلب الثاني: أولاً/ اهمية التربية ووظائفها:

- أهمية التربية

تلعب التربية دوراً رئيساً هاماً في حياة الشعوب المتقدمة منها والنامية على السواء فقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير هذه الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية، وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها.

وتبدو أهمية التربية في الجوانب الآتية:

1- أنها أصبحت استراتيجية وطنية وقومية كبرى لكل شعوب العالم، وأصبحت من حيث الأولوية لا تقل عن أولوية الدفاع والأمن القومي، إن لم تزد عليهما، وذلك أن رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على توعية أفرادها فالعبرة إذن هي في كيفية البشر لا بكمهم وعددهم.

2- أنها عامل مهم في التنمية الاقتصادية والتربية دور مهم في تكوين الأفراد المؤهلين للعمل في المجال الاقتصادي وغيره من المجالات، الذين يقومون بدورهم بدفع عجلة الإنتاج إلى الأمام، وزيادة الدخل القومي، مما يؤدي بالضرورة إلى التنمية الاقتصادية.

3- أنها عامل هام لإرساء الديمقراطية الصحيحة، فالتعليم يقوي شخصية الفرد ويحرره من العبودية، ويقوده إلى تلك الحرية المسؤولة الأخلاقية ومن المعروف أن الحرية أو الديمقراطية لا تنمو ولا تزدهر إلا في ظل التعليم والثقافة.

4- أنها عامل هام في التنمية الاجتماعية، فمع أنه لا يمكن فصل التنمية الاقتصادية عن التنمية الاجتماعية للارتباط العضوي الوثيق بينهما، إلا أن هذا الفصل له ما يسوغه من جانب المعالجة العلمية، فالتربية دورها الهام في التنمية الاجتماعية للأفراد من حيث كونهم أفراداً في علاقة اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة في المجتمع، كالقيام بدور المواطنة الصالحة القادرة على تحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات التي تفرضها هذه المواطنة.

5- أنها عامل هام في بناء الدولة العصرية، الدولة التي تسير ركب الحضارة، وتعيش العصر الحاضر على أساس من التقدم العلمي والتكنولوجي، ويتمتع الفرد فيها بكامل حرياته المدنية والسياسية والحياة الكريمة، وترفرف فيها أعلام الرفاهية والعدالة الاجتماعية، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق عملية التربية والتعليم التي تعمل على إكساب الأفراد أحدث المعلومات والاتجاهات المعاصرة في الموضوعات المختلفة، والمهارات اللازمة لهم لمواجهة تحديات العصر، وتحثهم على الانفتاح على العالم الخارجي بما فيه من ثروات علمية وتكنولوجية، وللإفادة منها خدمة لمجتمعهم ووطنهم.

6- أنها تؤدي دوراً هاماً في إحداث الحراك الاجتماعي، والمقصود به ترقى الأفراد وتقدمهم في السلم الاجتماعي، وذلك بما تحمله التربية من أخلاقيات ونظم وعادات تحيط الفرد بما يساعده للتقدم ضمن هذا السلم الاجتماعي وبتقدمه يزدهر المجتمع ويتطور وينمو.

7- أنها ضرورية للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، فالتربية عامل هام في توحيد المشارب والاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية لدى أفراد المجتمع، وهي بهذا تساعدهم في خلق وحدة فكرية تمكنهم من التفاهم والتفاعل، وتؤدي إلى ترابطهم وتماسكهم⁽⁴⁸⁾.

- وظيفة التربية

تأتي وظيفة التربية لتوجيه الطفل وإرشاده إلى معرفة الحاجات اللازمة ليستطيع العيش مع جماعته وذلك عن طريق:

1 - التربية وسيلة اتصال و تنمية للأفراد.

- 2 - نقل الانماط السلوكية للفرد في المجتمع.
 - 3 - نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة وتنقيته مما علق به من شوائب.
 - 4 - اكساب الفرد القيم الخلقية والجمالية وتذوقها. فهذه خبرات اجتماعية نابغة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليد وسلوك الجماعة التي يعيش فيها.
 - 5 - تنوير الفرد بالأفكار والمعلومات الحديثة بما يحقق أهدافه ويندرج تحت أهداف التربية أهداف فرعية عديدة سواء كانت قريبة أم بعيدة، عامة أم خاصة عالمية أم وطنية قومية دينية أم دنيوية اجتماعية، اقتصادية، سياسية، وغيرها.
 - 6 - تحقيق النمو الشامل للطفل عقليا واجتماعيا وجسميا ونفسيا، أو ما يسمى بالتربية المتوازنة.
 - 7 - اكتساب اللغة وأساليب الكلام، واكتساب الخبرة⁽⁴⁹⁾.
- إن كل المجتمعات وحتى البدائية منها، لا تترك تربية أفرادها تتجه حسب المصادفة والأهواء، لأن في ذلك ضررا كبيرا عليها وعلى كيانها، وبهذا صار لا بد من وجود غرض أو أغراض للتربية سواء كانت هذه الأغراض ظاهرة أو ضمنية.
- ففي مصر القديمة كان غرض التربية دنيويا ودينياً، اما الدنيوي فيعنى بتخريج المتعلمين على الفنون الحياتية المختلفة كالأطباء والمهندسين والكتاب، أما الديني فهو العمل على خلق جيل محب للإلهة والكهنة.
 - وفي اسبارة كانا لغرض الأساسي من التربية هو إعداد الرجال الأقوياء، أو الإنسان القوي البنيان الشجاع في المعارك، ومن ثم الإنسان فصيح اللسان في المجالس.
 - وفي أثينا كان الغرض من التربية هو إعداد الفرد لذاته ليصل إلى درجة الكمال الجسمية والعقلية.
 - وفي التربية الإسلامية الغرض من التربية هو رضا الله سبحانه وتعالى ومن ثم كسب العيش فهي تربية دينية ودنيوية معا ويتلخص ذلك في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾⁽⁵⁰⁾ (51)
- ثانيا/ الأساليب التربوية:**

تعتبر الأساليب التربوية العمود الفقري للعملية التعليمية، حيث تسهم في تشكيل تجربة التعلم لدى الطلاب وتساعد في تحقيق أهداف التعليم. ومع تطور العلوم التربوية وتعدد المناهج، ظهرت مجموعة من الأساليب التربوية التي تهدف إلى تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة، وتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم.

1- الأسلوب التقليدي (الإلقاء)

يُعرف هذا الأسلوب بتقديم المعلومات من قبل المعلم على نحو مباشر، ويكون الطلاب في موقف المتلقين. يُعتبر هذا الأسلوب من أقدم الأساليب التربوية، ويتميز بقدرة على نقل كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير. ومع ذلك، قد يفتقر هذا الأسلوب إلى التفاعل بين المعلم والطلاب، مما قد يؤدي إلى نقص في التفكير النقدي والإبداعي⁽⁵²⁾.

2- أسلوب التكرار

مفهوم أسلوب التكرار إعادة للموقف بحذافيره شكلاً وموضوعاً دون التنوع في طريقة العرض، أو التغيير في الموقف التعليمي الذي يتضمن التكرار والتكرار هو مبدأ من مبادئ التعلم ورد في بعض نظريات التعلم على أنه من عوامل تثبيت السلوك⁽⁵³⁾.

3- التعلم التعاوني:

يشجع هذا الأسلوب على التعلم من خلال العمل الجماعي، حيث يتم تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة للعمل على مهام مشتركة. هذا الأسلوب يساعد في تعزيز التعاون، وتطوير المهارات الاجتماعية، و يتيح تبادل الأفكار بين الطلاب⁽⁵⁴⁾.

4- أسلوب الأسئلة:

مفهوم أسلوب الأسئلة الحافزة: أي وسيلة لحث الطلبة على التعلم، أو ما يقوم به المدرس من قول أو فعل من أجل إعداد الطلبة لتقبل الدرس، والتهيؤ له وقد يكون عن طريق ذكر قصة، أو سؤال غريب، أو طرفة وما شابه ذلك⁽⁵⁵⁾.

5- أسلوب الغلق:

مفهوم أسلوب الغلق: تهيئة الطلاب للانتهاء من الموقف التعليمي ويشعرهم بالوصول إلى خاتمته، مما يؤثر في تعزيز دافعية الطلاب وتنظيم المعلومات والمعارف والمهارات التي اكتسبوها⁽⁵⁶⁾.

6- أسلوب التقييم الذاتي:

في هذا الأسلوب يتفحص الطالب طبيعة أدائه، ومن ثم يحاول تصحيح الأخطاء، وتطوير أدائه من خلال نموذج مهمات يحتوي على وصف للمهارة وعلى خطوات إجرائية تتضمن تطوير الأداء⁽⁵⁷⁾.

المطلب الثالث / الدراسات السابقة

1- دراسة هدى وموسى (2016) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب التربوية في سورة الأحقاف واستطاع الباحث التوصل إلى عدد من هذه الأساليب بالاعتماد على تحليل المحتوى وأهمها أسلوب الإقناع، وأسلوب الثواب والعقاب، وأسلوب القصة والقدوة الحسنة، وضرب الأمثال.

2- دراسة العمري ومحمود (2017) هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأساليب التربوية اللغوية في القرآن الكريم متخذة سورة الحديد أنموذجاً باستخدام المنهج الاستنباطي وتوصلت الدراسة إلى أهم هذه الأساليب: الأمر والنهي، والدعاء والاستفهام والتقابل والمجاز، والنداء والتكرار والتشبيه والنداء، وأسلوب التعظيم والإرشاد والتوجيه والتربية بضرب الأمثال والتربية بالعبارة، وأوصت الدراسة بتشجيع البحوث التربوية في مجال القرآن الكريم.

3- (دراسة 2018، اتميزه) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأدوات التربوية والنفسية في القرآن الكريم في سورة الكهف باستخدام طريقة تحليل المحتوى لاستنباط الأساليب التربوية وأظهرت نتائج الدراسة عدداً من الأدوات

التربوية والنفسية مثل دافع التعلم وعقود التعليم والممارسات المتناقضة، ونموذج الاستجابة التحفيزية، والإقامة والتوازن تشير الدراسة إلى أن أي عملية تعلم يجب أن تكون مبنية على الدافع الداخلي الذي يشعل قوة المتعلم لا يجب أن يكون المتعلمون متسرعين ويقفزون إلى الاستنتاجات، بدلاً من ذلك يجب أن يبذلوا قصارى جهدهم لتحليل الأحداث على نحو نقدي حتى يتمكنوا من حله.

المبحث الثاني: اطار تطبيقي

المطلب الأول // الأساليب والطرائق التربوية المستنبطة من القصة:

أولا الأساليب التربوية:

قصة موسى والخضر تحتوي على عدد من الأساليب التربوية التي يمكن ان نستفيد منها في التربية والتعليم منها:

1. التدريب على الصبر والتواضع:

في بداية القصة، يُظهر موسى عليه السلام رغبة شديدة في التعلم ومعرفة ما لا يعلمه، ما يدفعه للذهاب للقاء الخضر عليه السلام. (قال انك لن تستطيع معي صبرا* وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا* قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا)⁽⁵⁸⁾ هذا يعكس أهمية الصبر والتواضع في طلب العلم حيث موسى عليه السلام ابدى صبرا كبيرا في رحلته مع الخضر عليه السلام وتحمل المشاق، مع مكانته كنبى إلا ان موسى عليه السلام تواضع وذهب ليتعلم من عبد صالح- (الخضر عليه السلام)- مما يدل على ان العلم يطلب من أي شخص عنده معرفة بغض النظر عن مكانته⁽⁵⁹⁾.

2. عدم التسرع في الحكم:

يواجه موسى ثلاثة مواقف مع الخضر (خرق السفينة، قتل الغلام، إقامة الجدار)، ويعبر موسى عن استغرابه وعدم رضاه في كل مرة ويسأل الخضر عليه السلام عن افعاله التي كانت تبدو غير مفهومه لكن الخضر طلب منه عدم التسرع في الحكم قبل معرفة الحكمة من تلك الأفعال. ففي النهاية يشرح الخضر الحكمة وراء أفعاله، مما يوضح أهمية عدم التسرع في الحكم على الأمور قبل معرفة أسبابها⁽⁶⁰⁾.

3. الاعتماد على العلم اللدني (المباشر من الله):

الخضر عليه السلام كان يعمل بأمر مباشر من الله وليس من علمه الشخصي (وما فعلته عن أمري)⁽⁶¹⁾، مما يبرز أهمية العلم الإلهي المباشر ودوره في توجيه الإنسان⁽⁶²⁾.

4. التربية بالقُدوة:

يقول الله عز وجل في محكم كتابه الكريم "ولكم في رسول الله اسوة حسنة" وهو خطاب الهي شامل للإنسانية، ففي اسرنا الوالدان هما قدوة طفلهما، ومنبع القيم لديه، لذلك من الضروري ان يكون القدوة صالحا، ليعبر عن تلك

القيم لا باللسان فقط، او بالدعوة اليها، بل يجب ان تتمثل القيم في سلوكه وأفعاله، وفي حياة المتعلم لن يكون أسلوب عملي مؤثر افضل وابلغ من تقليد المعلم للقيم التي يريد للمتعلمين من اكتسابها، " قذف الله في نفس موسى الرغبة في تعلم ما يجهله، والحرص على الزيادة في العلم، وما جاء الى الخضر الا ليتعلم منه، ولهذا عرض عليه ان يتبعه ويصاحبه ليتعلم منه، فقال له: أتأذن لي ان اتبعك واسير معك على ان اتعلم منك ما لا اعلمه؟ اني اريد منك ان تعلمني مما علمك الله تعلمني رشدا فانا اريد التعلم ان ازداد علما وازداد رشدا.

والرشد هو الاثار العملية للعلم على شخصية صاحبه، بحيث يكون راشدا متزنا نافعا خيرا⁽⁶³⁾.

فعرض موسى على الخضر الادب في طلب العلم، وفي مخاطبة المتعلم لشيخة المعلم ((هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا)). فاجابه الخضر انك لن تستطيع معي صبرا، فكان الجواب اكثر اثارة لموسى، وولد عنده مزيدا من الحرص على اتباعه ومرافقته،⁽⁶⁴⁾ فنلاحظ استخدم الخضر عليه السلام أسلوب التحدي من اجل تعليم نبي الله موسى عليه السلام ما لا يعلمه وهذا ما يسمى التربية بالقُدوة حثه على التحدي في طلب العلم. هذه الأساليب التربوية تعكس عميقة يمكن استلهاها في التربية والتعليم.

ثانيا / الطرائق والاستراتيجيات:

سنقتصر على ذكر بعض الطرائق التي يمكن أن تكون جزءاً من منهج تربوي يستفيد منه المعلمون في إعداد طلابهم على فهم الأمور بتأنٍ وصبر، وتعلم الحكمة من خلال التجربة والتطبيق العملي منها:

1. التعليم بالتوجيه والتصحيح المباشر:

الخضر عليه السلام كان يصحح لموسى عليه السلام على نحو مباشر عند وقوعه في خطأ أو سوء فهم. مثلاً، عندما قام الخضر بخرق السفينة واعترض موسى على ذلك، وضع له الخضر السبب لاحقاً بعد أن اتفقا على أن موسى لن يسأله عن شيء حتى يخبره هو عن تفسيره⁽⁶⁵⁾.

2. التعليم بالصبر على التعلم:

الخضر عليه السلام استخدم طريقة جعل موسى يتعلم بالصبر وانتظار التوضيح في الوقت المناسب. فقد كان الخضر يطلب من موسى عدم التسرع في السؤال أو الاعتراض حتى يكمل الخضر أفعاله ثم يوضحها له⁽⁶⁶⁾.

3. التعليم بالتطبيق العملي:

التعليم بالتطبيق العملي يظهر من خلال الأفعال التي قام بها الخضر، حيث أخذ موسى في جولات عملية ليبريه كيف يتصرف في مواقف مختلفة ومن ثم شرح له الحكمة من تلك التصرفات.⁽⁶⁷⁾

4. التعليم بالقُدوة:

الخضر عليه السلام كان قدوة لموسى في التصرف بحكمة وإدراك الحكمة الإلهية من وراء الأحداث التي تبدو غير مفهومة أو غير منطقية لأول وهلة.⁽⁶⁸⁾

5. التعليم بالتحفيز على التفكير النقدي:

الخضر عليه السلام لم يقدم لموسى عليه السلام التفسيرات مباشرة بعد كل فعل. بل تركه يتساءل ويعترض حتى يتمكن من التفكير النقدي في الأحداث ومحاولة فهم الأسباب والدوافع قبل أن يتلقى التوضيح النهائي.

6. التعليم من خلال النماذج والتجارب الواقعية:

أفعال الخضر كانت نماذج واقعية وليست مجرد دروس نظرية. موسى تعلم من هذه النماذج كيفية التعامل مع الواقع والأحداث غير المتوقعة، وهذا يعد درساً مهماً في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي⁽⁶⁹⁾.

7. التعليم بالصمت والتأمل:

الخضر استخدم الصمت كوسيلة تعليمية مهمة، حيث لم يشرح لموسى كل شيء في اللحظة نفسها. هذا الصمت شجع موسى على التأمل في الأفعال التي شهدا ومحاولة فهم معانيها العميقة⁽⁷⁰⁾.

8. التعليم بالتدرج في تقديم المعلومات:

الخضر لم يعط موسى التفسيرات دفعة واحدة، بل قدم له المعلومات على مراحل بعد كل موقف، مما ساعد موسى على استيعاب الحكمة بالتدرج دون ضغط⁽⁷¹⁾.

9. التعليم بالاعتماد على القدرة الذاتية:

الخضر عليه السلام أظهر لموسى أهمية الاعتماد على الذات في فهم الحكمة الإلهية، وأن الإنسان عليه أن يسعى بنفسه للوصول إلى المعرفة، وعدم الاكتفاء بتلقي المعلومات دون جهد شخصي.

10. الطريقة الالقائية (التلقينية):

يرى (جامل) انه في ظل هذه الطريقة يكون المعلم محور العملية التعليمية، حيث يقوم بتقديم المعلومات والمعارف بينما الطالب يكون المتلقي والمستمع، وتسمى هذه الطريقة بالطريقة الإخبارية ((اذ ان الاخبار غرضه تجهيز الطالب بمعلومات عن الحوادث والوقائع البسيطة بدون تفسير او توضيح، بل يقدمها كما هي))⁽⁷²⁾.

فهذه الطريقة التي اعتمدها الخضر عليه السلام في اثناء رحلته مع تلميذه موسى عليه السلام. وهي طريقة مبنية على الحوار والمناقشة، وهي بداية القصة (الحوار بين موسى والعبد الصالح عليهما السلام)، ثم في الاحداث التي تلت ذلك، كما في مجريات القصة (قتل الغلام، خرق السفينة، وبناء الجدار)⁽⁷³⁾.

11. طريقة المحاضرة: هي عرض لفظي أو شفوي للمعلومات من المعلم إلى المتعلمين وقد يتخللها عرض الأسئلة أو المناقشة وبهذا فإن الحواس المشاركة في استلام المعلومات من قبل المتعلم هما حاسة السمع والبصر بصورة رئيسية⁽⁷⁴⁾.

وعرفت أيضا: " عرض شفوي لا يسمح فيها للمستمع بالسؤال في اثناء المحاضرة، وإنما بعد الانتهاء منها"⁽⁷⁵⁾.

وهذا ما نلاحظه في حديث الخضر مع موسى عليهم السلام في قوله تعالى (قال فان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا)⁽⁷⁶⁾. طلب الخضر من موسى عدم السؤال عن أي شيء حتى يوضح له خفايا الأمور بنفسه. ليس المقصود ان المعلم ينفر المتعلم ويهز ثقته بنفسه، ولكنه يحذر تلميذه ان المادة الدراسية صعبة والصعوبة تحتاج الى مزيد من الصبر ويحتاج الى توطئ النفس سلفا على بذل مزيد من الجهد والسهر والعمل والدأب في التحصيل والتعب في اقتباس المعلومة واقتناص الفائدة والعود بأحسن الفوائد⁽⁷⁷⁾.

12- طريقة القصة:

هي طريقة تدريسية قائمة على تقديم المعلومات والحقائق على نحو قصصي، وهي من الطرائق المثلى لتعليم الصغار، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسيهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، بصورة شيقة وجذابة ويجب ربط القصة بالهدف الذي نريد تحقيقه⁽⁷⁸⁾.

وعرفت القصة: "انها حكاية نثرية مستوحاة من الواقع أو الخيال تبنى على قواعد معينة من الفن الادبي وتعني بحادثة واحدة أو حوادث عدة، تستمد من الواقع أو الخيال تتعلق بشخصيات آدمية أو غير آدمية تتباين في أساليب حياتها كما هو التباين في حياة الناس ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير أو التأثير"⁽⁷⁹⁾.

تعتبر القصة من الأساليب المثلى للتعليم فهي تساعد على جذب انتباه المتعلمين واكسابهم المعلومات والحقائق ويمكن ان تستخدم في دروس التاريخ والجغرافيا وبعض فروع اللغة وبعض المواد الاخر⁽⁸⁰⁾.

اعتمد الخضر عليه السلام طريقة القصة في قصته مع موسى عليه السلام لان القصة ترسخ المعلومات وتكون ذات طبيعة مؤثرة ومحبة واكثر رسوخا وثباتا في الذهن.

13- طريقة الشرح:

"هي طريقة يتناول فيها المعلم المادة الدراسية بالتفسير والتوضيح ويشرح كل جزء من اجزائها على نحو تدريجي، وذلك بهدف جعل المادة الدراسية واضحة ومفهومة مع استخدام الأسئلة التعليمية للتأكد من فهم الطلاب للشرح"⁽⁸¹⁾.

وبتعريف آخر: (ان المقصود بالشرح والتوضيح هو توضيح ما غمض على المتعلمين بهدف تيسير فهمهم واستيعابهم للدرس)⁽⁸²⁾.

استخدم الخضر عليه السلام طريقة الشرح بعد قوله (هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) فبدأ بشرح ما خفي على نبي الله موسى عليه السلام وهو من علم الغيب الذي اطلعه الله للخضر عليه السلام، فوضح ما غمض عليه في قضية خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، فهذه الطريقة تتطلب من المتعلم الفهم والوعي لما يتعلمه، لانه يعين المتعلم على المواصلة في طلب العلم

14- طريقة الاكتشاف:

ان التركيز على الجانب العلمي واستنباط المعلومة من أفواه التلاميذ، فالطلاب يحبون العمل، ويحبون الاكتشاف، ويسعدون عندما يستنتجون حقيقة علمية ما، فيركز المعلم على الجانب التطبيقي ليشجع الرغبة في نفوسهم ويحفز عقولهم على التفكير فاذا شرح المعلم درس المبتدأ والخبر وقام بتطبيق الموضوع بشخصيات احدها يمثل المبتدأ والآخر الخبر الذي يخبر عنه، فلاشك ان فهم الطلاب سيكون اكثر رسوخا وثباتا وكذلك فان باستطاعة معلم اللغة العربية ان يصطحب طلابه الى الحديقة المجاورة ويجعلهم يصفون ما يشاهدونه، ومن الممكن أيضا يعرض لهم صور من خلال شاشات العرض ويجعلهم يكتشفون الموضوع وتفرعاته.⁽⁸³⁾ فلا بد من توافر قدرة الاستنباط لدى المتعلم والا يعتمد على معلمه في كل شيء، فالمعلم يعلم ويترك شيئا ليستنبطه تلميذه، وبذلك ليقوم مدى انتباه وتركيز ونباهة المتعلم.

كانت هذه الطريقة معتمدة في قصة موسى والعبد الصالح منذ خروج موسى عليه السلام من بني إسرائيل بحثا عن معلمه، ومن ثم السفر مع الخضر عليه السلام في البحر ودخول القرية الى نهاية القصة، فكلها رحلة استكشافية لطلب العلم.

هذه الطرائق مجتمعة تؤلف إطاراً تعليمياً يمكن أن يُستفاد منه في تطوير أساليب التدريس الحديثة، حيث يتم توجيه الطلاب نحو التفكير النقدي، التأمل، والتعلم من التجارب الواقعية.

اقصرنا في بحثنا على بعض الأساليب والطرائق في القصة المنتقاة من سورة الكهف لكن هناك كثير من الأساليب والطرائق الاخر التي ذكرت في دراسات سابقة منها (أسلوب الثواب والعقاب، وأسلوب الترغيب والترهيب، وطريقة الزمالة، وطريقة السؤال والجواب، طريقة التعلم من التجربة العلمية او البحث العلمي وطريقة الرحلة.... الخ)

المطلب الثاني// جوانب الإفادة من الأساليب والطرائق التربوية التي وردت في قصة موسى والعبد الصالح (عليهما السلام) في مجتمعنا:

قصة موسى والخضر تحمل عدداً من الفوائد التربوية والقيم الأخلاقية التي يُمكن الاستفادة منها. ومن أبرز هذه الفوائد:

1. التواضع في طلب العلم: يظهر من القصة أهمية التواضع في طلب العلم، حيث أن موسى عليه السلام، النبي المرسل من الله، لم يتردد في طلب العلم من العبد الصالح (الخضر) لما علم أن لديه علماً لا يعرفه⁽⁸⁴⁾.
2. الصبر على التعلم: تعلم موسى عليه السلام الصبر في التعلم رغم عدم فهمه لكثير من أفعال الخضر في بداية الأمر. يوضح هذا أهمية التحلي بالصبر والانتظار لفهم الحكمة وراء الأفعال⁽⁸⁵⁾.
3. عدم التسرع في الحكم على الأمور: القصة تعلمنا عدم التسرع في الحكم على الأمور قبل معرفة الحقيقة الكاملة، حيث أن موسى عليه السلام استغرب من تصرفات الخضر في البداية لكن اتضح لاحقاً أنها كانت تصرفات بحكمة ومعرفة من الله.
4. التسليم لحكمة الله: تُظهر القصة أن هناك أحياناً حكماً إلهياً خفياً وراء الأحداث، وعلينا التسليم بحكمة الله والثقة في أنه يدير الأمور بما فيه الخير⁽⁸⁶⁾.

المطلب الثالث/ النتائج والتوصيات

1- نتائج البحث:

توصلت الباحثتان الى النتائج الآتية:

- 1- بين البحث أن القرآن الكريم يحثنا في قصصه المباركة على البحث العلمي في كل المجالات، لانه اشتمل على منهجية علمية شاملة لكل مقومات البحث وعناصره.
- 2- أظهر البحث أن القرآن الكريم قد غطى جميع الجوانب التربوية والاجتماعية وأهمها الخلقية، واولاها اهتماما كبيرا لتأثيرها على بناء الفرد وتكوين اتجاهه وسلوكه.
- 3- اتضح من خلال البحث أن القصص القرآني له مزايا وخصائص لاتوجد في أي نوع آخر من القصص الفني.
- 4- لاحظنا ان القصص القرآني مليء بالقيم والمفاهيم والأساليب التربوية النموذجية القابلة للتطبيق في ميادين التربية المختلفة لبناء جيل سوي ومجتمع فاضل وأمة مثالية

- 5- يبين البحث أن قصة موسى والعبد الصالح عليهما السلام زاخرة بالأساليب والطرائق التربوية التي تساعد المعلم في بلوغ أهدافه لغرس القيم في نفوس المتعلمين.
- 6- اظهر البحث أن المعلم يستطيع ان يستخدم أكثر من أسلوب تربوي في الموقف الواحد حسب ما يقتضي الموقف التعليمي ويحتاج اليه سلوك المتعلم وهذا ما أظهره الخضر عليه السلام في تعليم موسى عليه السلام.
- 7- بين البحث ضرورة التدرج في استخدام الأساليب والطرائق التربوية في الميدان التعليمي بما يتلاءم مع الموقف التعليمي، وهذا ما أظهره تدرج الخضر عليه السلام في عرض الحقائق لموسى عليه السلام.

2- التوصيات:

- 1- تأكيد المعلم بممارسة دوره في تنمية عقول المتعلمين باستعمال أساليب وطرائق تربوية مستوحاة من قصص القرآن الكريم.
- 2- العمل على تأسيس منهج علمي من خلال منهجية القرآن الكريم في عرض الأفكار والمفاهيم.
- 3- ان يضاف مقرر دراسي في كليات التربية للعلوم الإنسانية في ضوء أساليب وطرائق القرآن الكريم.
- 4- ان تطبق الأساليب والطرائق التربوية في قصص القرآن الكريم على الوقع التعليمي للوصول الى الأهداف المنشودة.
- 5- البدء بالاهم فالهمم فان زيادة العلم عند الانسان اهم من ترك ذلك مع الاشتغال بالتعلم من دون تزود من العلم، وعليه لابد للمعلم ان يتزود بطلب العلم وليس المتعلم.

الخاتمة:

نحمد الله على ما يسر واعان على تمام هذا البحث ونسأله ان يوفقنا لما يحب ويرضا، وان ينال هذا البحث الموجز والمختصر أعلى رضا واستحسان قارئه، فما اصبنا فيه فمن الباري عز وجل، وما اخطأنا فيه فمن انفسنا، ونسأل الله القبول والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد (صل الله عليه واله). اما بعد توصلنا الى نتائج منها:

- 1- الحرص على طلب العلم والسفر سعيا لذلك من خلال رحلة نبي الله موسى للقاء العبد الصالح (عليهما السلام).
- 2- من الضروري مراجعة القصص القرآنية فهي قصص حق، لاستنباط ما يحتويه من مبادئ وأساليب وآداب تعليمية، بغية تطبيقها في الواقع التعليمي.
- 3- ضرورة تفعيل أساليب التعليم والتنويع فيها كالرحلات العلمية الاستكشافية والحوار والمناقشة، و الالتقاء والمحاضرة، والشرح، وغيرها في اثناء شرح المقرر الدراسي.

4- استخدام الاستراتيجيات المتنوعة لما لها من تأثير في نفوس الطلبة.

والحمد لله على فضله وتوفيقه

الهوامش:

- 1- الربيعة، عبد العزيز عبد الرحمن: البحث العلمي، ط2، الرياض، 1420هـ، ص178.
- 2 - عبد الرحمن صالح، وحلمي محمد: المرشد في كتابة البحوث التربوية، مكتبة المنار، مكة المكرمة 1408هـ، ص 43
- 3 - الشبلي، عبد الباسط المبروك: مصدرية القرآن الكريم في التشريع الإسلامي ج1 الصفحة 4
- 4 - ابن منظور، ج7 ص 255
- 5- الزرقاني، محمد عبدالعظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن ج2، ص303 -
- 6- الزبيدي: محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج441/19
- 7- سورة البقرة آية 276.
- 8- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، ص1158
- 9 - ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج2/ 401
- 10- المصدر نفسه ج2/ ص401
- 11- أبو صالح، محب الدين: دراسات في التربية الإسلامية، ص13
- 12- ينظر: فاطمة، منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ، ص 52.
- 13- الحجاجي، حسن بن علي: الفكر التربوي عند ابن القيم، ص 33
- 14- الحازمي، خالد حامد، : اصول التربية الاسلامية ص 375
- 15- ابن منظور، ج12 ص134
- 16- العزب، محمد أحمد. عن اللغة والأدب والنقد، رؤية تاريخية ورؤية فنية، ص 388
- 17- جبور، عبد النور: المعجم الأدبي، ص 212
- 18- أمين، بكري شيخ: التعبير الفني في القرآن، ص 215.
- 19- العزب، محمد أحمد. المصدر السابق، ص 389
- 20- سورة الكهف من اية (60- 82).
- 21- ينظر مجمع البيان ج6، ص418
- 22- ينظر مجمع البيان ج6، ص417 و الميزان ج13، ص364
- 23- ينظر مجمع البيان ج6، ص417-418
- 24- ينظر مجمع البيان ج6، ص417 و الميزان ج13، ص366
- 25- مجمع البيان ج6 ص418- 419
- 26- ينظر: المصدر نفسه ج6 ص 419
- 27- ينظر المصدر نفسه
- 28- ينظر الميزان ج13 ص 370
- 29- ينظر مجمع البيان ج6 ص430 و الميزان ج 13 ص 374

- 30- ينظر - العلامة المجلسي: بحار الأنوار ، ج 13 - الصفحة 287
- 31- المصدر نفسه ص288
- 32- ينظر مجمع البيان ج 6 ص432 والميزان ج 13 ص375
- 33- الاندلسي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص124/1
- 34- الطبطبائي، العلامة السيد محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن، 13/338-339
- 35- ابن كثير، البداية والنهاية، جزء 3، ص98
- 36- العياشي، الشيخ ابي النظر محمد بن مسعود، التفسير للعياشي الجزء 3، ص97
- 37- الكبسي، 2009 عبد الواحد حميد: الدروس التربوية والعلمية المستنبطة من القرآن الكريم، ص76
- 38- العسقلاني، احمد بن علي أبو الفضل: الإصابة في تميز الصحابة، 2/246
- 39- الاندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف اثير الدين: البحر المحيط في التفسير، 7/204
- 40- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، 6/179
- 41- الكناني العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل: الزهر النظر في حال الخضر، ص 61
- 42- ينظر: البصري، ابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي: البداية والنهاية ، 2/244
- 43- الكهف: 69
- 44- الكهف: 62.
- 45- الكهف: 79.
- 46- الكهف: 79.
- 47- الكهف: 77.
- 48- أبو جلابان، وائل سليم الهياجنة عمر محمد: مقدمة في التربية ص 36-37*
- 49- الطراونة، اخليف يوسف: 2004 أغراض التربية، ص14
- 50- القصص: 77
- 51- أبو جلاباب 2014، وائل سليم الهياجنة عمر محمد: مقدمة في التربية ، ص 37-38*
- 52- الحسين، علي (2012). *طرق التدريس: من التقليدية إلى الحديثة* .
- 53- الاغا، احسان. (1994). أساليب التعلم والتعليم في الاسلام.
- 54- عبدالعال، محمد (2018). *التعلم التعاوني وأساليبه* .
- 55- الكبسي واخرون 2014: أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي.ص (43)
- 56- الجلاذ، ماجد. 2004: التربية الإسلامية الاسس النظرية والاساليب العملية. ط.1 ص153
- 57- النداف، عبد السالم. 2004. " أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية على مستوى وتكرار أداء مهارتي الارسال الطويل والقصير في الريشة الطائرة". مجلة الدراسات للعلوم التربوية: المجلد 31 العدد 2: 91- 102
- 58- الكهف اية 67-68-69
- 59- الطباطبائي،، السيد محمد حسين: تفسير الميزان الجزء: 13، الصفحة: 397-399.
- 60- الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي،: تفسير نور الثقلين الجزء: 3، الصفحة: 276-280.
- 61- الكهف 82
- 62- الفيض الكاشاني: تفسير الصافي، الجزء: 3،الصفحة: 134-136.

- 63- الخالدي، صلاح: القصص القرآني ، ج3/ص314.
- 64- ينظر المصدر نفسه ص 315
- 65- العلامة الطباطبائي، : تفسير "الميزان" ج 13، ص 357.
- 66- الحويزي، " الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي تفسير "تور الثقلين ج 3، ص 218.
- 67- الشيخ الطبرسي: تفسير "مجمع البيان، ج 6، ص 486.
- 68- الفيض الكاشاني، تفسير "الصافي" ج 3، ص 391.
- 69- المشهدي، الشيخ محمد بن محمد رضا القمي تفسير "كنز الدقائق" ج 7، ص 168-177.
- 70- الحويزي، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي: تفسير "تور الثقلين" ج 3، ص 222-223.
- 71- الشيخ الطبرسي، تفسير "مجمع البيان" ج 6، ص 490.
- 72- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طرق تدريس المواد الاجتماعية، ص110
- 73- بحث اداب العالم والمتعلم في ضوء سورة الكهف د. ميسون صباح داود جامعة بغداد كلية التربية للبنات
- 74- العاني، طارق علي، والجميلي، اكرم جاسم، طرائق التدريس والتدريب المهني ، ص149.
- 75- دروازة، افنان نظير، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ص1
- 76- الكهف: 70
- 77- ينظر: الرازي ،فخر الدين، مفاتيح الغيب =التفسير الكبير، ج 21 ص484-485
- 78- ينظر: الدوسري، راشد بن ظافر، الابعاد التعليمية في القصة القرآنية
- 79- خضر، فكري رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ص19.
- 80- ينظر: العتوم، منذر سامح، طرائق التدريس العامة ، ص142
- 81- دروازة، افنان نظير ، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، ص 2
- 82- الطيطي، محمد حمد ، الدراسات الاجتماعية: طبيعتها- أهدافها- طرائق تدريسها، ص166
- 83- د. ميسون صباح داود، ادب العالم والمتعلم في ضوء دراسة سورة الكهف.
- 84- الشيخ الطبرسي، "مجمع البيان في تفسير القرآن"، الجزء: 6، الصفحة: 409-414.
- 85- العلامة الطباطبائي، "الميزان في تفسير القرآن"، الجزء: 13 ، الصفحة: 337-345.
- 86- الشيخ الكليني، "الكافي"، الجزء: 1، الصفحة: 263-270.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

1. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، 1419هـ تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1.
2. أبو جالبان. وائل سليم الهياجنة عمر محمد2014م: مقدمة في التربية، دار معتز، عمان. الاردن.
3. الاغا، احسان، 1994م، أساليب التعلم والتعليم في الإسلام. ط2، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
4. الاندلسي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، 1993م، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، دار الكتب العلمية- لبنان.

5. الاندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف اثير الدين 1420هـ، البحر المحيط في التفسير، ط 1، دار الفكر - بيروت.
6. بحث اداب العالم والمتعلم في ضوء سورة الكهف دز ميسون صباح داود جامعة بغداد كلية التربية للبنات
7. البصري، ابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي 1997م، البداية والنهاية، ط1، دار هجر للطباعة والتوزيع.
8. جامل، عبد الرحمن عبد السلام 1423هـ، طرق تدريس المواد الاجتماعية، عمان، دار المناهج، ط1.
9. الجلال، ماجد 2004م: التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
10. الحسين، علي 2012م، طرق التدريس من التقليدية الى الحديث، دار الفكر، عمان. الاردن.
11. الحويزي، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي، تفسير نور الثقلين، تحقيق السيد علي عاشور، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.
12. الخالدي، د. صلاح 1998م، القصص القرآني عرض ووقائع وتحليل احداث، ج3، ط1 دار الشامية بيروت.
13. خضر، فخري رشيد 2006م، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة، عمان - الأردن.
14. دروازة، افنان نظير 2000م، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، ط1، دار الشروق - عمان، الأردن.
15. الربيعه، عبد العزيز عبد الرحمن 1420هـ، : البحث العلمي، ط2، الرياض.
16. شرف الدين، جعفر 1420 هـ، الموسوعة القرآنية، خصائص السور، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية - بيروت الطبعة: الأولى.
17. الشيخ الكليني، الكافي، ج1، دار الكتب الإسلامية، طهران.
18. الشيرازي، ناصر مكارم 1973هـ، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع) - قم - ط1.
19. الطبرسي، للإمام السعيد أبي علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان لعلوم القرآن، ط محققة - 1417هـ - 1997م - مطبعة مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع.
20. الطبرسي، امين الإسلام ابي علي الفضل بن الحسن 2006م: مجمع البيان في تفسير القرآن، ط1، دار المرتضى للطباعة والنشر، لبنان، بيروت.
21. الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان،
22. الطبطبائي، العلامة السيد محمد حسين 1973م، الميزان في تفسير القرآن، ط 2، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ج13.
23. الطروانة، اخليف يوسف 2004م: اساسيات في التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.

24. الطيطي، محمد حمد 1423هـ، ، الدراسات الاجتماعية: طبيعتها - أهدافها - طرائق تدريسها، ط1، دار الميسرة، عمان - الأردن.
25. العاني، طارق علي، والجميلي، اكرم جاسم 2000م، طرائق التدريس والتدريب المهني، ط1، المركز العربي للتدريب المهني واعداد المدربين، طرابلس، ليبيا.
26. عبد الرحمن صالح، وحلمي محمد 1408هـ: المرشد في كتابة البحوث التربوية، مكتبة المنار، مكة المكرمة
27. عبد العال، محمد 2018م، التعلم التعاوني واساليبه، دار النهضة، القاهرة. مصر.
28. العتوم، منذر سامح 1427هـ، طرائق التدريس العامة، ط1، ، دار الصميقي، الرياض.
29. العسقلاني، احمد بن علي أبو الفضل، الإصابة في تميز الصحابة، دار هجر للبحوث، .
30. العياشي، الشيخ ابي النظر محمد بن مسعود 1421هـ، ، التفسير للعياشي الجزء 3، ط1، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة - قم.
31. الفيض الكاشني، المولى محسن 1379هـ: تفسير الصافي، ج3، دار الاسوة للطباعة والنشر، قم. ايران.
32. القرطبي، ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر 2006م: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. ج10، مؤسسة الرسالة للتوزيع والنشر. بيروت، لبنان.
33. القمي، علي بن ابراهيم 1404هـ، تفسير القمي، تحقيق السيد طيب الموسوي الجزائري، دار الكتب - قم.
34. الكبيسي عبد الواحد حميد، والكبيسي، راضي محمد، والفالحي، حسن 2014م: اخلاقيات ومتطلبات التاهيل التربوي للأستاذ الجامعي، ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان. الاردن.
35. الكبيسي، عبد الواحد حميد 2009م، الدروس التربوية والعلمية المستنبطة من القرآن الكريم مكتبة المجتمع العربي عمان - الأردن.
36. الكناني العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل 1988م، ، الزهر النظر في حال الخضر، ط1، مجمع البحوث الإسلامية.
37. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الجزء الثالث عشر دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
38. ميسون صباح داود، ادب العالم والمتعلم في ضوء دراسة سورة الكهف.
39. النداف، عبد السالم 2004م: اثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية على مستوى وتكرار أداء مهارتي الارسال الطويل والقصير في الريشة الطائرة، مجلة الدراسات للعلوم التربوية، المجلد 31، العدد 2.
40. ينظر: الدوسري، راشد بن ظافر 2019، الابعاد التعليمية في القصة القرآنية، جامعة الباحة، ط1،
41. ينظر: الرازي، فخر الدين 1420هـ، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، ط2، دار احياء التراث العربي _بيروت، ج 21.